٢٩١ ع ١٣
٩٥ ـ ١٢ ـ ٢٢

مُسْنَدُ الصَّحَابِيَّةِ
أسمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةِ

www.ketab.ir

مسند الصحابيه اسماء بنت عميس الخثعميه
استخرجه و بوّبه و خرّج احاديثه و قدّم له: عبدالرّزاق بن محمّد حسين حرزالدّين
منشورات دليل‌ما
الطبعة الأولىٰ: ۱۴۳۸ هـ.ق ـ ۱۳۹۵هـ.ش.
طبع في: ۱۰۰۰ نسخة
المطبعة: نگارش
السعر مُجلّداً: ۲۰۰۰۰ تومان
شابك (ردمك): ۱ ـ ۷۴۸ ـ ۳۹۷ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸
هاتف و فاكس: ۷۷۳۳۴۱۳، ۷۷۴۴۹۸۸ (۹۸۲۵۱+)
العنوان: ايران، قم، صندوق البريد: ۱۱۵۳ ـ ۳۷۱۳۵
WWW.Dalilma.com
Dalilma@yahoo.com
مراكز التوزيع
۱) قم، شارع صفائيه مقابل زقاق رقم ۳۸، منشورات دليل‌ما، هاتف ۷۷۳۷۰۰۱۱ ـ ۷۷۳۷۰۰۰۱
۲) طهران، شارع انقلاب، شارع الفخر الرازي، رقم ۶۱، هاتف ۶۶۴۶۴۱۴۱
۳) مشهد، شارع الشهداء الشمالي حديقة نادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه الكتاب، الطبقة الأول، منشورات دليل‌ما، هاتف ۵ ـ ۲۲۳۷۱۱۳
۴) النجف‌الأشرف، سوق‌الحويش، مقابل جامع الهادي، مكتبة الامام باقرالعلوم عليه السلام، هاتف ۰۷۸۰۱۲۶۳۵۷۹
۵) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام، مكتبة ابن فهد الحلي رحمه الله، هاتف ۰۷۸۰۱۵۸۸۷۰۷ - ۰۷۸۰۱۵۵۸۹۴۲
۶) لبنان، بيروت، الرويس، بناية الرويس، دارالعلوم، تلفاكس ۰۰۹۶۱۱۵۴۵۱۸۲ - موبايل ۰۰۹۶۱۳۴۷۳۹۱۹

سرشناسه	: حذيفه بن اسيد، ۴۲ - ق.
عنوان و نام پديد آور	: مسند الصحابی حذيفه بن اسيد الغفاری / استخرجه و بوبه و خرج احاديثه و قدم له عبدالرزاق بن محمد حسين حرزالدين.
مشخصات نشر	: قم : دليل ما، ۱۳۹۰.
مشخصات ظاهری	: ۱۸۶ ص.
شابک	: 978-964-397-748-1
يادداشت	: عربی
يادداشت	: کتابنامه [۱۶۳] - ۱۸۵؛ همچنين به صورت زيرنويس.
موضوع	: احاديث شيعه -- قرن ۱ ق.
موضوع	: محدثان شيعه -- سرگذشتنامه
موضوع	: صحابه -- سرگذشتنامه
شناسه افزوده	: حرزالدين، عبدالرزاق محمد حسين، ۱۳۴۰ -
رده بندی کنگره	: ۱۳۹۰ ۵م ۴ح / ۲ / BP ۱۲۸
شماره کتابشناسی ملی	: ۲۴۰۲۷۷۰

www.ketab.ir

تَمْهِيدٌ

الْحَمْدُ لله ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى عباده الَّذينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآله الطَّاهرينَ ، وَعَلَى صَحَابَته الْمَيَامينَ ، وَمَنْ تَبعَهُمْ بإحْسَان إلَى يَوْم الدِّين .

وَبَعْدُ ، فَقَدْ أخْرَجَ الثَّعْلَبيُّ : عَنْ مُقَاتل بْن حَيَّانَ ، قَالَ : بَلَغَني أنَّ أسْمَاءَ بنْتَ عُمَيْس لَمَّا رَجَعَتْ منَ الْحَبَشَة مَعَ زَوْجهَا جَعْفَر بْن أبي طَالب ، دَخَلَتْ عَلَى نسَاء رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ هَلْ نَزَلَ فينَا شَيْءٌ منَ الْقُرْآن ؟ ، قُلْنَ : لاَ ، فَأتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُول الله ، إنَّ النِّسَاءَ لَفي خَيْبَة وَخَسَار ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : وَمِمَّ ذَلكَ ؟ ، قَالَتْ : لأَنَّهُنَّ لاَ يُذْكَرْنَ بخَيْر كَمَا يُذْكَرُ الرِّجَالُ ، فَأنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : { إنَّ الْمُسْلمينَ وَالْمُسْلمَات ، وَالْمُؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَات وَالْقَانتينَ وَالْقَانتَات وَالصَّادقينَ وَالصَّادقَات وَالصَّابرينَ وَالصَّابرَات وَالْخَاشعينَ وَالْخَاشعَات وَالْمُتَصَدِّقينَ وَالْمُتَصَدِّقَات وَالصَّائمينَ وَالصَّائمَات وَالْحَافظينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافظَات وَالذَّاكرينَ اللهَ كَثيرًا وَالذَّاكرَات أعَدَّ اللهُ لَهُم مَّغْفرَةً وَأجْرًا عَظيمًا }[1] .[2]

فَمَا أحْسَنُهَا منْ مُسَاءلَة في أمْر الدِّين تَكْشفُ حرْصَ أسْمَاءَ بنْت عُمَيْس عَلَى سَلاَمَة عَقيدَتهَا وَكَمَال إيمَانهَا ، وَمَا أحْسَنُهُ منْ جَوَاب خَتَمَ فيه تَعَالَى مَا أعَدَّ لَهُنَّ منَ الأجْر وَالثَّوَاب .

---

(١) سورة الأحزاب : الآية ٣٥ .

(٢) تفسير الثعلبي : ٨/٤٥ .

www.ketab.ir

وَيَدْخُلُ فِي ثَبَاتِ عَقِيدَتِهَا أَنَّهَا تَفَانَتْ فِي حُبِّ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ، وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، مُعْتَرِفَةً بِفَضْلِهِمْ، مُقِرَّةً بِوِلَايَتِهِمْ، مُثَابِرَةً عَلَى خِدْمَتِهِمْ.

وَلِهَذَا وَذَاكَ فَقَدْ حَظِيَتْ ابْنَةُ عُمَيْسٍ بِمَكَانَةٍ خَاصَّةٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهَا وَيُثْنِي عَلَيْهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهَا، كَقَوْلِهِ فِي زَوَاجِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام: «اللَّهُمَّ ادْخِلْ عَلَى أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ السُّرُورَ كَمَا أَفْرَحَتْ ابْنَتِي»[1]، وَقَوْلِهِ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: «الأَخَوَاتُ الأَرْبَعُ مُؤْمِنَاتٌ، أُحِبُّهُنَّ لإِيمَانِهِنَّ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَسَلْمَى، وَأُمُّ الْفَضْلِ، وَمَيْمُونَةُ»[2].

وَيَدُلُّنَا هَذَا الثَّنَاءُ عَلَى كَرَامَةٍ ظَاهِرَةٍ وَفَضْلٍ لاَ مَزِيدَ عَلَيْهِ، وَأَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نَالَتْ ذَلِكَ بِإِيمَانِهَا وَإِخْلاَصِهَا لِلدَّعْوَةِ.

وَلاَ يَخْفَى أَنَّ السَّبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ تَارِيخِ الإِسْلاَمِ وَأَحْكَامِهِ يَتَأَتَّى فِي الْبَحْثِ فِي تَارِيخِ الإِسْلاَمِ مُنْذُ بَدْئِهِ، وَالتَّحْقِيقِ عَنْ حَالِ شَخْصِيَّاتِهِ، فَجَاءَ هَذَا الْكِتَابُ لِتَكْرِيمِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الْمُؤْمِنَةِ، وَمَعْرِفَةِ أَدْوَارِ حَيَاتِهَا، وَمَا رَوَتْهُ مِنْ أَحَادِيثَ شَرِيفَةٍ، رَجَاءَ أَنْ يُبَلِّغَنَا اللهُ تَعَالَى بِهِ مَبْلَغَ رِضَاهُ، وَيَجْعَلَهُ لَنَا وَسِيلَةً إِلَى يَوْمِ نَلْقَاهُ.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ حِرْزُ الدِّينِ

١١ / ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ / ١٤٣٥ هـ

---

(١) دعائم الإسلام: ٢/٢٠٦ ح ٧٥٢ (كتاب النكاح: ذِكْرُ الدخول بالنساء ومعاشرتهن).

(٢) أنساب الأشراف: ١/٢٣٦ (إسلام جعفر بن أبي طالب).

www.ketab.ir

فِهْرِسُ الْمُقَدِّمَةِ

أوّلاً : اسْمُهَا وَنَسَبُهَا ، كُنْيَتُهَا ، اشْتِرَاكُ اسْمِهَا ، تَارِيخُ وِلاَدَتِهَا وَوَفَاتِهَا ١٣

اسْمُهَا وَنَسَبُهَا ١٣

كُنْيَتُهَا ١٤

اشْتِرَاكُ اسْمِهَا ١٤

تَارِيخُ وِلاَدَتِهَا وَوَفَاتِهَا ١٥

ثَانِياً : صِفَتُهَا ، إِسْلاَمُهَا ، هِجْرَتُهَا ، مَا فُرِضَ لَهَا ١٧

صِفَتُهَا ١٧

إِسْلاَمُهَا ١٨

هِجْرَتُهَا ٢٢

مَا فُرِضَ لَهَا ٢٥

ثَالِثاً : طَبَقَتُهَا ، كِتَابُهَا ، مَنْ أَخْرَجَ لَهَا ، شُيُوخُهَا فِي الرِّوَايَةِ ، الرُّوَاةُ عَنْهَا ٢٧

طَبَقَتُهَا ٢٧

كِتَابُهَا ٢٧

مَنْ أَخْرَجَ لَهَا ٢٨

شُيُوخُهَا فِي الرِّوَايَةِ ٢٩

الرُّوَاةُ عَنْهَا ٢٩

www.ketab.ir

رابعاً: فضلُها وشرفُها، حُبُّها وولاؤها للنبيِّ وأهلِ بيتِه، حُبُّ النبيِّ وأهلِ بيتِه لها ٣٥
فضلُها وشرفُها ٣٥
١- مُشاركتُها في غزواتِ النبيِّ ٣٥
٢- تعبيرُها الرؤيا ٣٥
٣- حرصُها على سلامةِ إيمانها ٣٧
٤- رضاها بقضاءِ اللهِ تعالى، وكظمُها لغيظِها ٣٨
٥- وفاؤها وتضحياتها ٣٨
حُبُّها وولاؤها للنبيِّ وأهلِ بيتِه ٤١
١- مُداراتُها للنبيِّ صلى الله عليه وآله وحرصُها على سلامتِه ٤١
٢- صُراخُها حينَ وفاةِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله ٤١
٣- خدمتُها فاطمةَ بنتَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وذُرِّيتَها ٤٣
٤- تعظيمُها لخديجةَ وابنتِها فاطمةَ عليها السلام ٤٤
٥- حضورُها زواجَ فاطمةَ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله ٤٥
٦- حضورُها ولادةَ الحسنِ والحسينِ عليهما السلام ٤٧
كلمةٌ حولَ حضورِ أسماءَ بنتِ عُميسٍ ولادةَ الحسنِ والحسينِ عليهما السلام ٥٠
٧- شهادتُها لفاطمةَ بنتِ رسولِ الله في فدكَ ٥٦
٨- مُشاركتُها في تغسيلِ فاطمةَ عليها السلام ومنعُها عائشةَ من الدخول، وصناعتُها النَّعش ٥٨
٩- موقفُها من أمرِ الخلافةِ بعدَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله، وحرصُها على سلامةِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام وحياتِه ٦١
١٠- روايتُها أحاديثَ في فضلِ أهلِ البيتِ ٦٤

www.ketab.ir

كَلِمَةٌ حَوْلَ رِوايَةِ مُوسَى الْجُهَنِيِّ لِحَدِيثِ الْمَنْزِلَةِ ٦٥
حُبُّ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لَهَا ٧٠
١ - دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٨ لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَأَبْنَائِهَا ٧٠
أ/ دُعَاؤُهُ ﷺ لأَسْمَاءَ فِي زَوَاجِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام ٧٠
ب/ دُعَاؤُهُ ﷺ لأَسْمَاءَ وَأَبْنَائِهَا بعد شَهَادَةِ جَعْفَرٍ ٧٣
ج/ دُعَاءُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ٧٣
٢ - اعْتِنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهَا فِي خَاصَّةِ عَمَلِهِ ٧٤
٣ - مَا خَصَّهَا بِهِ مِنْ حَدِيثٍ ٧٤
٤ - مَدْحُ النَّبِيِّ ﷺ لأَهْلِ بَيْتِهِ ٨ لَهَا وَمُدَارَاتِهِمْ لَهَا ٧٥
خَامِساً: أُمُّهَا، أَبْنَاؤُهَا، رُضَعَاؤُهَا، إِخْوَتُهَا، أَخَوَاتُهَا، أَزْوَاجُهَا ٧٧
أُمُّهَا ٧٧
أَبْنَاؤُهَا ٧٨
أَبْنَاؤُهَا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٧٨
١ - عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ٧٩
٢ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ٨١
٣ - عَوْنُ بْنُ جَعْفَرٍ ٨٣
أَبْنَاؤُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ٨٣
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ٨٣
أَبْنَاؤُهَا مِنْ عَلِيٍّ ٨٦
١ - يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٨٧

www.ketab.ir

٢- مُحَمَّدُ (الأَصْغَرُ) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٨٧
٣- عَوْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٨٧
٤- عُثْمَانُ (الأَصْغَرُ) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٨٧
٥- عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٨٨
رُضَعَاؤُهَا ٨٨
١- مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ الْقُرَشِيُّ ٨٨
٢- عَبْدُ اللهِ بْنُ أُسْحَمَةَ النَّجَاشِيُّ ٨٩
إِخْوَتُهَا ٩٠
١- عَوْنُ بْنُ عُمَيْسِ بْنِ مَعْدٍ ٩٠
٢- مَحْمِيَةُ بْنُ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ ٩٠
أَخَوَاتُهَا ٩١
أَخَوَاتُهَا لأُمِّهَا وَأَبِيهَا ٩١
١- سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ ٩١
٢- سَلَامَةُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ٩١
أَخَوَاتُهَا لأُمِّهَا ٩٢
٣- مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ٩٢
٤- لُبَابَةُ (الْكُبْرَى) بِنْتُ الْحَارِثِ ٩٣
٥- لُبَابَةُ (الصُّغْرَى) بِنْتُ الْحَارِثِ ٩٥
٦- عَصْمَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ ٩٥
٧- عَزَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ٩٥

www.ketab.ir

٨- هُزَيْلَةُ بِنْتُ الْحَارِث..... ٩٥
٩- زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ بْنِ الْحَارِث..... ٩٥
أزْوَاجُهَا..... ٩٦
١- جَعْفَرُ بْنُ أبِي طَالِب..... ٩٦
٢- أبو بَكْرٍ عَبْدُ الله بْنُ عُثْمَانَ..... ٩٧
٣- عَلِيُّ بْنُ أبِي طَالِبٍ عليه السلام..... ٩٧

www.ketab.ir

الْمُقَدِّمَةُ

أوَّلاً : اسْمُهَا وَنَسَبُهَا ، كُنْيَتُهَا ، اشْتِرَاكُ اسْمِهَا ، تَارِيخُ وِلاَدَتِهَا وَوَفَاتِهَا

اسْمُهَا ونَسَبُهَا

أسماء بنتُ عُمَيس بن مَعْد بن الحارث بن تَيْم بن كعب بن مالك بن قُحافَة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عِفْرس بن خلف بن أفْتَل ، وهو خَثْعَم[1] . قاله ابنُ عبد الْبَرِّ (ت ٤٦٣ هـ) .[2]

وخَثْعَمُ : هو ابن أنْمار بن إراش بن عمرو بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان . ذكره ابن الأثير الجزري .[3]

وقال ابن الكلبي : مثل ما ذكره ابنُ عبد الْبَرِّ ، إلا أنه خالفه في بعض النسب ، فقال : ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر ، والباقي مثله في أول النسب وآخره .[4]

---

(١) أي : وهو لَقَبُهُ .

وَذُكِرَ في معنى خَثْعَم ثلاثة أوجه : إنّ خَثْعَماً جَمَلٌ كان يحمل لهم . وقيل : إنّهم لمّا تحالفوا على بَجيلة نحروا بعيراً فَتَخَثْعَموا بدَمه ، أي تَلَطَّخوا . وقيل : هو جَبَلٌ تحالفوا عنده . (اللّباب في تهذيب الأنساب : ٤٢٣/١)

وَخَثْعَمُ : هُم من اليمن ، ويقال : من مَعْد [ابن عدنان] ، وصاروا باليمن . (الصحاح : ١٩٠٩/٥) .

(٢) الاستيعاب : ١٧٨٤/٤ (الترجمة : ٣٢٣٠) .

(٣) اللُّباب في تهذيب الأنساب : ٤٢٣/١ .

(٤) أُسْدُ الغابة : ١٦/٧ (الترجمة : ٦٦٩٩) .

www.ketab.ir

وقال محمّد بن إسحاق في تسمية مَن هاجر إلى أرض الحبشة : أسماء بنت عُمَيْس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قُحافَة .(١)

وقيل : هي أسماء بنت عُمَيْس بن مالك بن النعمان بن كَعْب بن مالك بن قُحافَة بن عامر بن زيد بن بِشْرِ بن وَهَبِ الله الْخَثْعَمِيّة . ذكره ابن عبد الْبَرِّ .(٢)

كُنْيَتُهَا

تُكَنَّى أسماء بنت عُمَيْس بِأُمِّ الْمُحَمَّدِين .

قال الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في ترجمتها : هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك : عبد الله وعوناً ومحمّداً ، فلمّا استشهد بمؤتة تزوّجها أبو بكر الصدّيق - رضي الله عنهما - فولدت له محمّداً ، ثمّ توفّي عنها فتزوّجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعَوْناً ، وفي رواية ومحمّداً ، فهي تُدْعَى أُمَّ الْمُحَمَّدِين .(٣)

اشْتِرَاكُ اسْمِهَا

ليس في الصحابيات مَن اسْمُهَا أسماء بنت عُمَيْس غيرها ، فأمّا أسماء غير بنت عُمَيْس فاثنتا عشرة : أسماء بنت أبي بكر ، أسماء بنت يزيد بن السكن ، أسماء بنت مَخْرَمة بن جَنْدَل ، أسماء بنت سلامة ، أسماء بنت مُرْشِدَة ، أسماء بنت قُرْظِ بن خَنْسَاء ، أسماء بنت النعمان الجوينية تزوّجها رسولُ الله ﷺ ثمّ

(١) تهذيب الكمال : ١٢٦/٣٥ (الترجمة : ٧٧٨٤) .
(٢) الاستيعاب : ١٧٨٤/٤ (الترجمة : ٣٢٣٠) .
(٣) الوافي بالوفيات : ٥٣/٩ (الترجمة : ٣٩٦٢) .

www.ketab.ir

طلّقها ، أسماء بنت زيد بن الخطّاب ، أسماء بنت سلامة الدارمية ، أسماء بنت عمرو بن عدي تُكَنَّى أُمَّ منيع ، أسماء بنت مُحْرِز بن عامر أنصارية ، أسماء بنت مُرْشِد بن حَبْر أخت بني حارثة ، أسماء بنت يزيد تُكَنَّى أُمَّ سَلَمَة . كذا نقله الصفدي عن سبط ابن الجوزي .(١)

تَارِيخُ وِلادَتِهَا وَوَفَاتِهَا

لم يذكر أحدٌ ممّن ترجم لأسماء بنت عُمَيْس تاريخ ولادتها ، ولكنّها هاجرت مع زوجها الأوّل جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة سنة ثمان قبل الهجرة ، وكانت كما يظهر حديثة عهد بزواجها ، فقد أنجبت منه أبناءها الثلاثة : عبد الله وعون ومحمّد في الحبشة ، فإن أخيرهم : ١٥ - ٢٠ سنة ، وهو السن المتعارف في زواج النساء ، تبيّن أنّها وُلِدَت حدود سنة ٢٢ - ٢٨ قبل الهجرة .

وفي تاريخ وفاتها هناك قولان ذكرهما الصفدي ، قال : توفّيت سنة ثمان وثلاثين للهجرة ، وقيل : بعد الستّين للهجرة .(٢)

والصواب هو القول الثاني دون الأوّل ، أي أنّها توفّيت بعد سنة الستّين ، لأسباب منها :

١ - رواية الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٨ عنها . وقد كانت ولادته سنة ٣٨ هـ ، فلا يمكنه الرواية عن أسماء مع القول بوفاتها في هذه السنة .

في مُسْنَدُ الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام : قال علي بن الحسين ٨ :

---

(١) الوافي بالوفيّات : ٥٣/٩ (الترجمة : ٣٩٦٢) .

(٢) نفس المصدر السابق .

www.ketab.ir

حَدَّثَتْني أسماء بنت عُمَيْس ، قالت : كنتُ عندَ جَدَّتك فاطمة عليها السلام إذْ دَخَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وفي عُنُقِها قلادَةٌ من ذَهَب كان علي بن أبي طالب اشتراها لها من فَيْءٍ له ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : > لاَ يَغُرَّنَّك النّاسُ أنْ يَقولوا : بِنْتُ محمّد ، وَعَلَيْك لِبْسُ الْجَبابِرَة< ، فَقَطَعَتْها فباعَتْها ، واشْتَرَتْ لها رَقَبَةً وَأعْتَقَتْها ، فَسُرَّ النبي صلى الله عليه وآله بذلك .(١)

أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) : عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : حَدَّثَتْني أسماء بنت عُمَيْس الْخَثْعَمِيّة ، قالت : قَبِلْتُ جَدَّتَكَ فاطمةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام . قالت : فلمّا وَلَدَت الحسن عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال : > يَا أسْمَاءُ ، هَاتِي ابْنِي < ...(٢)

٢- رواية القاسم بن محمّد بن أبي بكر عنها ، كما في « تهذيب الكمال » . وقد توفّي القاسم حدود سنة ١٠٦ هـ ، وهو ابن ٧٠ سنة . أي أنّه وُلِدَ حدود سنة ٣٦ هـ ، فلا يمكنه الرواية على القول بأنّ أسماء توفيت سنة ٣٨ هـ .(٣)

٣- رواية محمّد بن الْمُنْكَدِر عن أسماء بنت عُمَيْس ، كما ذكره المزّي في ترجمته من « تهذيب الكمال » .

وفيه : قال الواقدي وكاتبه محمّد بن سعد ، وغير واحد : ماتت محمّد بن الْمُنْكَدِر سنة ثلاثين ومائة .

---

(١) مُسْنَدُ الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام : ٤٦٢ (في فضل أهل البيت ٨ : القسم الثاني في فضل فاطمة رضي الله عنها) .

(٢) الأمالي : ٣٦٧ ح ٣٢ (المجلس الثالث عشر) .

(٣) تهذيب الكمال : ٢٣/٤٢٨ (الترجمة ٤٨١٩) .

www.ketab.ir

وقال علي بن المديني ، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ : بَلَغَ نَيّفاً وسبعين سنة .[١]

قال الحافظ في التهذيب : فيكون مولده على هذا قبل سنة ستّين بيسير .[٢]

أقول : وهذا يؤكّد أنّ وفاة أسماء بنت عُمَيْس بعد الستّين للهجرة بفترة يمكن أن يروي محمّد بن المنكدر عنها ، فتكون وفاتُهَا قُبَيل سنة السبعين للهجرة على أقل تقدير أي أن عمرها تجاوز التسعين عاماً .

ثانياً : صِفَتُهَ ، اسْلامها هِجْرَتُهَا ، مَا فُرِضَ لَهَا

صِفَتُهَا

ورد أنّ أسماء بنت عُمَيْس كانت من أجمل نساء زمانها وأحْسَنها خَلْقاً ، بهيّة المنظر ، بيضاء ، مَوْشومَة اليدين . ولِمَا اعْجبَ بها رسولُ الله ﷺ وأراد الزواج منها بعد شهادة جعفر بن أبي طالب .

قال الْمُبَرِّدُ (ت ٢٨٦ هـ) : وكان يقال : لم يُرَ زواجٌ قطّ أحسن من ثلاثة : عائشة بنت طَلْحَة ومُصْعَب بن الزبير ، ولُبَابَة بنت عبد الله بن الوليد بن عُتْبَة ، وجعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عُمَيْس .[٣]

أخرج ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) : عن قيس بن أبي حازم ، قال : وَفَدْتُ إلى أبي بكر مع أبي ، فَدَخَلْنا عليه في مرضه ، فرأيتُ امرأةً بيضاءً مَوْشُومَةَ

---

(١) تهذيب الكمال : ٥٠٣/٢٦ (الترجمة : ٥٦٣٢) .

(٢) تهذيب التهذيب : ٤١٧/٩ (الترجمة : ٧٦٩) .

(٣) الفاضل في اللغة والأدب : ١١٧ (فصل آخر في الجَمال) .

www.ketab.ir

الْيَدَيْنِ تَذُبُّ عَنْهُ ، يُرِيدُ أسماءَ ابنةَ عُمَيْس رضي الله تعالى عنها .[١]

وأخرج الطبري (ت ٣١٠ هـ) : عن قيس ، قال : دخلتُ أنا وأبي على أبي بكر ، وإذا هو رجلٌ أبيضُ خَفيفُ الْجِسْمِ ، عنده أسماء ابنت عُمَيْس تَذُبُّ عنه ، وهي مَوْشُومَةُ الْيَدَيْنِ ، كانوا وَشَموها في الجاهلية نحو وَشْمِ الْبَرْبَرِ ... .[٢]

وأخرج القرطبي (ت ٦٧١ هـ) في قوله تعالى : { وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ }[٣] : عن ابن عبّاس ، قال : نزل ذلك بسبب أسماء بنت عُمَيْس ، أعْجَبَ رسولَ الله ﷺ - حين مات عنها جعفر بن أبي طالب - حُسْنُهَا ، فأراد أنْ يتزوَّجَها ، فنزلت الآية : { لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ } .[٤]

إسْلَامُهَا

هي من أوائل المسلمات السابقات إلى الإسلام ، وكان إسلامها قبل دخول رسولِ الله ﷺ دار الأرْقَمِ بن أبي الأرْقَمِ[٥] بمكّة .

---

(١) الآحاد والمثاني : ٤٥٥/٥ ح ٣١٤٣ (ذِكْرُ أسماء ابنة عُميس رضي الله عنها) .

(٢) تهذيب الآثار : ١١٤/١ ح ١٨٧ (مُسْنَدُ عمر بن الخطّاب) .

(٣) سورة الأحزاب : الآية ٥٢ .

(٤) تفسير القرطبي : ٢٢١/١٤ .

(٥) الأرْقَمُ بن أبي الأرْقَمِ عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم : كان من السابقين الأوّلين ، قيل : أسلم بعد عشرة . وروى الحاكم في ترجمته في « المستدرك » أنّه أسلم سابع سبعة . وكانت داره على الصفا وهي الدار الّتي كان النبي ﷺ يجلس فيها في الإسلام . وروى ابن منده عن الأرْقَمِ : كان رسولُ الله ﷺ في داره الّتي عند الصفا حتّى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين ، وكان آخرهم إسلاماً عمر ، فلمّا تكاملوا ⇦

www.ketab.ir

أخرج محمّد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : أخْبَرَنا محمّد بن عمر [الواقدي] ، حَدَّثَنا محمّد بن صالح بن يزيد بن رومان ، قال : أسْلَمَتْ أسماء بنت عُمَيْس قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرْقَم بمكّة ، وبايعت ، وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، فولدت له هناك عبد الله ومحمّداً وعَوْناً ، ثمّ قُتِلَ عنها جعفر بمؤتة شهيداً في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة .(١)

وقال المقدسي (ت ٥٠٧ هـ) : وممّن سبق إسلامه : أبو عُبَيْدَة ابن الجرّاح ، والزبير بن العوّام ، وعثمان بن مظعون ، وقُدامة بن مظعون ، وعُبَيْدَة بن الحارث ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن جَحْش ، وأخوه أبو أحمد بن جَحْش ، وأبو سَلَمة بن عبد الأسد ، وواقد بن عبد الله ، وخُنَيْس بن حذافة ، ونُعَيمُ بن عبد الله النَّحّام ، وخَبّابُ بن الأرَت ، وعامر بن فهيرة رضي الله عنهم أجمعين .

ومن النساء : أسماء بنت عُمَيْس الْخَثْعَمِيّة امرأة جعفر ابن أبي طالب ، وفاطمة بنت الخطّاب امرأة سعيد بن زيد بن عمرو ، وأسماء بنت أبي بكر ، وعائشة وهي صغيرة .

فكان إسلام هؤلاء في ثلاث سنين ، ورسول الله ﷺ يدعو في خُفْيَةٍ قبل أن يدخلَ دار الأرقم بن أبي الأرقم .

← أربعين رجلاً خرجوا . وشَهِدَ الأرْقَمُ بَدْراً وأُحُداً والمشاهد كلّها ، وأقْطَعَهُ النبيُّ ﷺ داراً بالمدينة . وروى ابن منده من طريق إبراهيم بن المنذر ، قال : توفّي الأرْقَمُ في خلافة معاوية سنة خمس وخمسين ، ثمّ روى عن عثمان بن الأرْقَم ، قال : توفّي أبي سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وصلّى عليه سعد بن أبي وقّاص . (الإصابة : ١٩٦/١ ، الترجمة ٧٣) .

(١) الطبقات الكبرى : ٢٨١/٨ (ترجمة : أسماء بنت عُمَيْس) .

www.ketab.ir